LADE.LEBANON LADELEB

بيان

حول مراقبة انتخابات الهيئة الطلابية في الجامعة الأميركية (AUB)

الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات

13تشرين الأول، 2017

على جري عادتها كلّ عام، راقبت الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات "لادي" انتخابات المجالس الطلابية في الجامعة الأميركية في بيروت "AUB" اليوم الجمعة ١٣ تشرين الأول من العام ٢٠١٧. وقد شهدت هذه الانتخابات منافسة بين ثلاث لوائح أساسية، لائحة "Leaders of Tomorrow" المدعومة من "التيار الوطني الحر" و"تيار المستقبل" و"القوات اللبنانية"، "Students for Change" المدعومة من "حزب اللّه" و"حركة أمل" و"تيار المردة" و"جمعية المشاريع" و"الحزب القومي"، و"Campus Choice" المدعومة من التيار العلماني داخل الجامعة، إضافة إلى بعض الأفراد المستقلّين الذين ترشحوا كأفراد.

وقد توزّع ١٨ متطوّعًا ومتطوّعة من الجمعية في حرم الجامعة، وواكبوا كافة مراحل العملية الانتخابية، منذ بدء التصويت وحتى انتهاء عمليات الفرز وإعلان النتائج. وتتوجّه الجمعية بالشكر إلى إدارة الجامعة الأميركية على دعوتها لها لمراقبة الانتخابات، وتنوّه بالتعامل الممتاز مع مراقبيها. كما تشيد الجمعية أيضًا بالتعاون الدائم بين الجامعة والجمعية المستمرّ منذ سنوات، خصوصًا أنّ إدارة الجامعة أخذت بملاحظات الجمعية في السنوات السابقة وتوصياتها في تنظيم العملية الانتخابية.

في قانون الانتخاب

للسنة الثانية على التوالي، اعتمدت إدارة الجامعة الأميركية في انتخاباتها الطلابية النظام النسبيّ، من دون تغيير جوهري. ويشترط هذا النظام على اللوائح المتنافسة توزيع المقاعد على الكليات الستة في الجامعة، مع مراعاة تقسيم المقاعد للصفوف داخل الكليات. أما اللوائح في هذا القانون، فهي مفتوحة، إذ تمّ اعتماد الصوت التفضيلي داخل اللائحة الواحدة، لتمكين الناخب من تفضيل مرشح على آخر ضمن اللائحة الواحدة.

وإذ تعتبر الجمعية أنّ اعتماد النظام النسبي من شأنه تأمين فرصة لتمثيل جميع الأطراف المرشحة، وبالتالي يضمن صحّة التمثيل بشكل عام، إلا أنّها تنصح بتوسيع الدوائر مستقبلاً، بهدف تأمين التمثيل الأفضل للجميع، حتى تعطي النسبية مفعولها ولا تتحوّل إلى نظام أكثري مبطن، بحيث اشتكى طلاب التمريض مثلاً من عدم تمثيلهم كما يجب، بعدما تمّ دمجهم مع كلية الطب.

في الأجواء المرافقة لعملية التصويت

بشكل عام، كان واضحًا قيام الإدارة المولجة تنظيم عملية الانتخاب بجهد لإنجاح هذا الاستحقاق الديمقراطيّ، وقد انعكس ذلك على الأجواء العامة المرافقة لعملية التصويت، بحيث لم تُسجّل إشكالات أمنية أو أعمال عنف سواء داخل الجامعة أو في محيطها، كما لم يرصد مراقبو الجمعية أيّ عمليات شراء لأصوات الناخبين، سواء من خلال رشاوى أو وعود.

إلا أنّ المراقبين سجّلوا، في المقابل، حصول محاولات ضغط من قبل الماكينات الانتخابية المختلفة على الناخبين، وقد تمثّل ذلك بتوزيع لوائح وحالات تجمهر واضحة في كافة أرجاء الجامعة، كما استوقف العديد من مندوبي اللوائح الناخبين في محيط أقلام الاقتراع حيث قاموا بتوزيع لوائح ومناشير عليهم، أو بمرافقتهم إلى مداخل أقلام الاقتراع في محاولة لإقناعهم بالتصويت لمرشح محدّد.

وقد وثّق مراقبو الجمعية أيضاً رفع هتافات وشعارات تأييداً لبعض المرشحين داخل الحرم الجامعي، وذلك في العديد من الكليات، وخصوصًا في كلية إدارة الأعمال. وسجّلوا حصول تلاسن بين مرشحي اللوائح المختلفة على مرأى من أمن الجامعة، استمرّ لنحو عشر دقائق، قبل أن يتمّ تطويقه.

في آلية الاقتراع

بالنسبة لآلية الاقتراع، فقد اعتمدت الجامعة نظام التصويت الإلكتروني في كافة الكليات، ضمن المعايير المتعارف عليها في التصويت (الدخول وراء المعزل). وفي حين تعتبر الجمعية أنّ هذا النظام يؤمّن سرية الاقتراع إلى حدّ كبير، إلا أنّها ترى أنّ المشكلة الحقيقية تكمن في كونه يفتح المجال أمام العديد من الإشكالات التقنية، وهو ما شكا منه العديد من الطلاب في مراكز عديدة، بحيث أبلغوا مراقبي الجمعية أنّهم اضطروا للانتظار لدقائق حتى يتدخّل الفريق التقني ويقوم بمعالجة الخلل الحاصل.

وفي حين تمّ فتح أقلام الاقتراع في الوقت المحدّد أمام كلّ الطلاب، كان لافتاً التزام جميع الطلاب بالدخول وراء المعزل بحسب مشاهدات مراقبي الجمعية، ولقد تمت عملية الإقتراع من دون توقف أو أي حوادث تُذكر.

وفي وقتٍ لم تُسجَّل مشاكل خلال عمليات الفرز، فإنّ تشنّجًا ساد خلال إعلان النتائج، كما رُفِعت هتافاتٌ حزبيّة متبادلة بين مناصري الأحزاب المختلفة.

وستصدر الجمعية تقريراً مفصّلا حول مراقبة الانتخابات الطلابية في الجامعة الأميركية (AUB) في وقتٍ لاحق.

+961 1 333713/4 info@lade.org.lb www.lade.org.lb